الاسم واللقب: عبد العزيز نارة

**عنوان المحور:** مبايعة أولاد نايل للأمير واحتضانهم للمنطقة

**عنوان المداخلة:** الدور الجهادي للشيخ سي أحمد بن حمرورش في التصدي للاحتلال الفرنسي

**Résumé :**

Cheikh Ahmed Benhamrouche avais des comportements jihadites contre le colonialisme français , il a soutenu la guère de l'émir Abdelkader ,aussi parmi les premier qui ont élus et pour la lute contre le colonialisme , il a assisté dans beaucoup de guères , parmis ces derniers : la guère de l'ouverture de Laghouat en 1852 , cette guère qui a causé beaucoup de morts dans les habitants de cette région , dont la tribue de Ouled Yahia ben Salem , aussi la lutte de Oulad Sidi Chikh " Biad" , Ahmed Benhamrouche été l'un de la famille proche du Chikh Si Cherif Belahrech le Khalife du L'émir Abdelkader sur la tribue d'Ouled Nail le fondateur de la Zawia Si Cherif Belahrech , leurs travaux n'est t'es pas seulement dans le côté spirétuelle et social mais loin de là , ils ont sacrifié leurs vie pour ma défense de ce pays contre le colonialisme français ,

Chikh Si Ahmed Benhamrouche été connue par ses bons caractères , il a été parmis les meilleurs savants et chiekhs , dans la région , cela est ecarné dans l'établissement de la Zawia qui est connu par Son nom , cette dernière qui a joué un rôle très important dans l'éducation et l'enseignement , et le soutien de cette lutte comme toutes les autres Zawia de la région .

**ملخص:**

كان للشيخ سي أحمد بن حمرورش مواقف جهادية ضد الاحتلال الفرنسي، فقد ساند ثورة الأمير عبد القادر، وكان من الأوائل الذين قدموا له الولاء والبيعة على الجهاد والتصدي للاستعمار الفرنسي، وقد شارك الشيخ بن حمرورش في مقاومات أخرى منها: معركة الفتحة بالأغواط سنة 1852م، والتي استشهد فيها الكثير من أبناء المنطقة –من عرش أولاد يحي بن سالم-، ومشاركته في مقاومة أولاد سيدي الشيخ بالبيض، كما جمعته علاقة قرابة بالشيخ سي شريف بالأحرش خليفة الأمير عبد القادر على أولاد نائل ومؤسس زاوية سي شريف بالأحرش، فلم يقتصر نشاطهما على الجانب الروحي والاجتماعي بل وتعداه إلى الجانب الجهادي دفاعا عن الوطن ضد الإستدمار الفرنسي.

عرف عن الشيخ سي أحمد بن حمرورش خصال وأخلاق حميدة فكان من خيرة شيوخ وعلماء المنطقة، وتجسد ذلك من خلال تأسيسه للزاوية التي تعرف باسمه وهي زاوية الشيخ سي أحمد بن حمرورش التي أدت دور فعال في التربية والتعليم، ودعم المقاومة الشعبية كغيرها من زوايا المنطقة.

**مقدمة:**

قاوم الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي منذ دخوله أرض الجزائر سنة 1830م، حيث شهدت الجزائر عدة مقاومات شعبية من أبرزها مقاومة الأمير عبد القادر، هاته المقاومة التي انضم تحت لوائها أولاد نائل بداية من سنة 1836م، وبايعوا الأمير عبد القادر بالمكان المسمى الكرمونية بهدف تنظيم المنطقة، وقد ساند شيوخ ورجال منطقة أولاد نائل مقاومة الأمير عبد القادر، وعملوا جاهدين على ترسيخ حب الوطن بين أواسط الناس لمقاومة الاحتلال الفرنسي، فكان من بينهم الشيخ سي أحمد بن حمرورش، ومن هذا السياق نطرح الإشكالية التالية:

- كيف كانت مسيرة الشيخ سي أحمد بن حمرورش الجهادية ضد الاحتلال الفرنسي؟

**أولا: شخصية الشيخ سي أحمد بن حمرورش**

**1/: مولده:**

هو العارف الفاضل الشيخ السيد أحمد بن حمرورش1 بن محمد بن بلقاسم بن ثامر بن محمد بن الوناس بن يحي بن سالم بن مليك بن سيدي محمد نائل2، ولد حوالي سنة 1795م وهو التاريخ المرجح وذلك حسب رواية السيد عبد القادر حمرورش3، وقد ذكر الأستاذ علي النعاس في كتابه (تنبيه الأحفاد بمناقب الأجداد) والشيخ الميلود قويسم في كتابه (ترجمة الشيخ أحمد بن حمرورش) بأنه ولد حوالي سنة 1820م بضواحي سد رحال مسعد-الجلفة4، ونشأ الشيخ في أواسط دينية محافظة مكافحة.

ينتسب الشيخ إلى عرش أولاد يحي بن سالم5 هذا العرش عرف قديما بالقوة والبأس خاصة في غارات الأرباع على قبيلة أولاد نائل6.

**2/: نشأته ومسيرته العلمية:**

قرأ مبادئ اللغة العربية وأحزابا من القرآن الكريم، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال حيث حفظ القرآن الكريم وأجاد اللغة العربية، ودرس متونا في الفقه والنحو7 وواصل تعليمه وخدمته حتى أجيز ضمن إجازة البكارى أي الأوائل، أما عن ثقافته فبالإضافة لحفظه القرآن الكريم كان له إلمام بالعقيدة والفقه والسيرة والسلوك والمواريث والمواقيت والأشعار العربية والملحونة.

إن عقيدة الشيخ سي أحمد بن حمرورش التي كان ولم يزل يعتقدها هي الأشعرية الصرفة السنية، أما مذهبه الذي كان يتعبد على منهجه هو مذهب الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة وفيما يخص الطريقة التي سلك بها هي الطريقة الرحمانية الخلوتية، وقد أخذها بالسند المتواصل عن شيخه سيدي المختار ابن عبد الرحمان عن الشيخ سيدي محمد بن عزوز عن الشيخ سيدي عبد الرحمان باش تارزي عن الشيخ محمد بن عبد الرحمان الجرجري.

خلال مسيرته العلمية تولى الشيخ مهام عدة مشرفة لازال أثرها إلى الآن متداولا ومن بين هذه المهام أنه كان مراقب عرش وشيخ قوم ونقيب أشراف وشيخ زاوية ومرشد إخوان وملقن أذكار ومصلحا اجتماعيا وكريم أهل ومرجع أمة8.

**3/: أخلاقه وشماته:**

- سي أحمد بن حمرورش هو ولي من أولياء الله عزَّ وجل، يمتاز بالبركة والأخلاق الفاضلة سخي اليد كريم، حامل لكتاب الله وللفقه وللموطأ رسالة ابن عاشر.

- كان الشيخ سي أحمد بن حمرورش يتعبد في الليل، فهو من العباد الذاكرين الخاشعين لله عزَّ وجل، وقد كان أكثر دروسه بكاءً، إذا تذكر الجنة بكى وإذا تذكر النار بكى، وإذا تذكر الأحبة الذين فارقوه، كان كثير البكاء.

- كانت له ذاكرة ما شاء الله بقت هذه الذاكرة إلى غاية التسعينيات من عمره بالإضافة لقدرته على ركوب الحصان وهو في عمر تسعين سنة، ويمتاز أيضا بحفظ كتاب الله حفظا جيدا حتى في آخر عمره9.

- لما للشيخ من تعبد وورع وتقوى وإخلاص كان يظهر الله على يديه كرامات من استقامة وغيرها كما هو حال اغلب أقرانه وقد ظهرت تلك الكرامات خصوصا مع من ناوؤوه وضايقوه واعترضوا سبيله.

**4/: مكانته في قومه:**

تعددت مشارب جيل المحيط الذي كان يعيش فيه الشيخ ومدارسه في تلك الفترة التي ظهرت فيها انتماءات فكرية متعددة تعدد مؤصليها فبعضه وهم الغالب كانت تسودهم المبرة والوفاء والتسليم لمن جعل الله لهم سطوة علمية أو مشيخية، وبعضهم وهو الأقل كانت تسودهم رياح الإصلاح والتحرر التي نشأت في الشرق الإسلامي فكانوا ينكرون بعضا من مظاهر الكرامات ويتنكرون لها بل بعضهم كان يعد ذلك مظاهر خطيرة في العقيدة وهذا الذي جعل البعض من هؤلاء لا يقرون شؤون المشيخة ولا آداب الطريقة وقد ناوشوا الشيخ كما قد ناوشوا مشايخ الطرق قاطبة وكانت عاقبتهم غير محمودة بقت الأجيال تتحدث بها كانتقامات إلهية تحارب من عادى أولياء الله.

**ثانيا: تأسيس الشيخ سي احمد بن حمرورش للزاوية**

**1/: نشاة الزاوية:**

بعد أن لازم الشيخ سي أحمد بن حمرورش شيخه ىسي المختار بزاوية أولاد جلال لمدة طويلة خدمة واستفادة أذن له الشيخ المختار بن عبد الرحمان كما أذن لسائر البكارى (القدامى) في التعليم والتلقين والإرشاد وإقامة زاويا للقرآن وللطعام بمناطق عروشهم10.

ولهذا أسس الشيخ سي أحمد بن حمرورش زاويته التي سميت باسمه حوالي سنة 1860م في منطقة عرشه أولاد يحي بن سالم بنواحي سد رحال جنوب غرب مسعد وكانت على شكل خيمة متنقلة وسط العرش، رحلة في الشتاء وأخرى في الصيف باتجاه: (زقرير، محيقن، القرارة، زلفانة الجدر الطويل، سيدي الشيخ بالبيض)11.

**2/: مهام الزاوية:**

كان لزاوية الشيخ سي أحمد بن حمرورش مهام تمثلت في:

- تعليم القرآن الكريم.

- إقامة الشعائر الدينية.

- تدريس المبادئ الإسلامية واللغة العربية.

- الاهتمام بالطلبة من حيث الأكل والشرب والمبيت.

- الإصلاح بين المتخاصمين وتمويل المقاومات الشعبية12.

**3/:** **شيوخ ومقاديم الزاوية:**

**-** المقدم الشيخ حمرورش الحاج محمد.

**-** المقدم حمرورش محمد الصغير أو(محاد الصغير).

**-** المقدم حمرورش المبروك.

**-** المقدم حمرورش أبوبكر.

**-** المقدم حمرورش علي بن محمد13.

**4/: طلبة الشيخ ومريدوه:**

تعلم في زاوية الشيخ سي أحمد بن حمرورش الكثير من الطلبة فحفظوا من القرآن الكريم مستويات مختلفة وتفقهوا في الدين إضافة إلى تعلمهم مبادئ من علوم اللغة والأدب والمواقيت والتصوف، وللشيخ مريدون يصحبونه ويزورنه ويتلقون منه الأوراد والأذكار الشرعية والآداب الخلقية.

كان سي العربي عسالي، وسي محمد بن مصطفى عسالي يعلمان عند الشيخ القرآن والفقه وأما سي شويحة من أولاد الحاج فكان مدرس قرآن.

فيما يخص الإجازات التي كان يقدمها الشيخ لطلبته فقد كانت مكتوبة وعليها ختم بالإضافة إلى سبحة وعمامة14.

**5/: أسباب توقف نشاط الزاوية:**

لقد توقف نشاط زاوية سي أحمد بن حمرورش لأسباب اجتماعية ومادية، ولم تكن سببا لتوقف زاوية سي أحمد بن حمرورش وحسب بل كانت عامة ومشتركة لتوقف عدة زاويا عن مزاولة نشاطها ومن بينها:

- قلة المصادر المالية.

- عزوف الناس عن تعليم القرآن بالطريقة القديمة (طريقة الذهاب إلى الزوايا والبقاء فيها).

- عدم تحمل الطلبة ظروف العيش بها.

- توجه أغلب الناس إلى المدارس الحديثة قصد التوظيف.

- توجه مريدي تعلم القرآن إلى المعاهد الإسلامية والجامعات والكتاتيب15.

**ثالثا: الدور الجهادي للشيخ سي أحمد بن حمرورش في التصدي للاحتلال الفرنسي**

مع مطلع الأربعينيات بدأت الحملات العسكرية الاستكشافية الفرنسية تجوب منطقة أولاد نائل بهدف دراسة جغرافية للمنطقة ومعرفة تركيبتها السكانية تمهيدا لاحتلالها.

خاصة بعد أن أصبح للأمير عبد القادر موطئ قدما فيها بعد تجاوب قبائلها وفي مقدمتهم أولاد نائل مع دعوته للمقاومة منذ سنة 1837م، والمؤكد أن قبيلة أولاد يحي بن سالم كانت إحدى القبائل المبايعة للأمير والمؤيدة لمشروعه وكانت بذلك من القبائل الرافضة للوجود الاستعماري والمقاومة له، وكان في مقدمتها الأعيان وعلى رأسهم سي أحمد بن حمرورش.

**1/: علاقة الشيخ سي أحمد بن حمرورش بالشيخ سي الشريف ابن الأحرش:**

لقد عاش الشيخ أحمد بن حمرورش والشيخ سي الشريف ابن الأحرش16 تقريبا في نفس الفترة ودرسا في نفس الزاوية وهي زاوية أولاد جلال مدة طويلة، وفتح كل منهم زاوية بمنطقة عرشه وكانت تجمع بينهما مودة ومحبة واحترام ولتوطيد هاته العلاقة حدث بينهما تناسبا فأصبحت ابنة الشيخ أحمد بن حمرورش كلتوم زوجة لابن سي الشريف بن الأحرش الوحيد وهو الحاج أحمد هذا بالإضافة إلى مشاركتهما في المقاومة الشعبية إلى جانب الأمير عبد القادر في التصدي للاحتلال الفرنسي ولم يقتصر نشاطهما على الجانب الروحي والاجتماعي بل وتعداه إلى الجانب الجهادي دفاعا عن الوطن ضد الإستدمار الفرنسي.

**2/:** **علاقة سي أحمد بن حمرورش بالأمير عبد القادر:**

المعروف أن قبائل منطقة أولاد نائل تجاوبت مع دعوة الأمير عبد القادر17 للمقاومة ودعمته ووقفت إلى جانبه حتى في أصعب الظروف، وكان في مقدمتها سي عبد السلام بن القندوز الذي عينه الأمير قائدا على أولاد نائل، وأصبح فيما بعد ابن أخيه سي الشريف بن الأحرش خليفة الأمير على أولاد نائل وساعده الأيمن في مقاومة الاستعمار بمنطقة الهضاب العليا الوسطى ولعلاقة سي الشريف بن الأحرش الوطيدة بسي أحمد بن حمرورش من الوارد جدا أن يكون هذا الأخير قد شارك إلى جانب صديقه ورفيق دربه سي شريف بن الأحرش مع بقية أولاد نائل في مقاومة الأمير عبد القادر خاصة وان عرش أولاد يحي بن سالم الذي يعتبر الشيخ سي أحمد بن حمرورش من أعيانه قد شارك في جيش الأمير أثناء حصار عين ماضي سنة 1838م بخمسة عشر فارسا، والأكيد أنهم شاركوا في المعارك التي خاضها الأمير عبد القادر في المنطقة وقد يكون في مقدمتهم سي احمد بن حمرورش وهذا ليس غريبا كون الشيخ سي احمد بن حمرورش درس وتعلم وتكون في نفس الزاوية التي درس بها سي شريف بن الأحرش رائد المقاومة في المنطقة، بل وكانت تربطهما نفس الطريقة آلا وهي الطريقة الرحمـــــانية التي تصدت للاستعمار وحاربتـــــه ووقـــــفت في وجهه لفترات طويلة.

**3**/: **مشاركة الشيخ في المقاومات:**

1. **مقاومة الأغواط:**

المعروف أن المقاومة بالمنطقة لم تنته بانتهاء مقاومة الأمير عبد القادر بل استمرت وحمل لواءها التلي بالأكحل18 منذ سنة 1849م، وقد شارك أولاد نائل بزعامة التلي بالأكحل وابن ناصر بن شهرة بقوة في مقاومة الأغواط19 التي قدموا فيها أكثر من واحد وعشرين شهيدا من الأعيان والقادة فقط.

والأكيد أن من بينهم أولاد يحي بن سالم عرش سي أحمد بن حمرورش وذلك على اعتبار أنهم أقرب عروش أولاد نائل جغرافيا للأغواط، بل وأن بعض أولاد يحي بن سالم يقيمون بالأغواط نفسها وحتى اليوم، ومن الممكن أن يكون الشيخ قد شارك في هذه المقاومة أو دعي لها على الأقل.

1. **مقاومة أولاد سيدي الشيخ بالبيض:**

لا يختلف الأمر في مقاومة أولاد سيدي الشيخ سنة 1864م، حيث شارك أولاد يحي بن سالم إلى جانب إخوانهم أولاد نائل الغرابة في ثورة أولاد سيدي الشيخ بمجرد ظهور بوادرها بالمنطقة خاصة بعد قدوم ممثل زعيم الثورة سي محمد بن حمزة الذي كان يقيم بضواحي تعظميت وكانت القبائل التابعة له تخيم في المنطقة الممتدة بين زنينة (الإدريسية) في الشمال وتاجموت في الغرب وواد جدي في الجنوب بما فيها أراضي أولاد يحي بن سالم، الذين شاركوا في هذه الثورة إلى جانب بقية إخوانهم أولاد نائل الغرابة ثم الشراقة فيما بعد، ومادام عرش أولاد يحي بن سالم قد شارك في مقاومة أولاد سيدي الشيخ فذلك سيكون بمباركة من أعيان وشيوخ القبيلة بما فيهم سي أحمد بن حمرورش والذين قد يكون بعضهم قد شاركوا ميدانيا في هذه الثورة أو الانتفاضة.

**رابعا: وفاة الشيخ سي أحمد بن حمرورش**

بعد حياة حافلة بالمبرات والخيرات والعبادات وبعد عمر ناهز الخمسة وتسعين عاما، توفي الشيخ سيدي أحمد بن حمرورش حوالي سنة 1915م، بصحراء مسعد ودفن بوصية منه في مكان ضريحه الآن بسد رحال (مسعد- الجلفة)20.

**الخاتمة:**

كان للظروف المحيطة بالشيخ سي أحمد بن حمرورش دور كبير في تكوين شخصيته والتي تميزت بجمعها بين جهاد العلم والمعرفة وجهاد المقاومة والسيف، خصال لم تجتمع إلا في نوادر وزعماء المقاومة أمثال الأمير عبد القادر والشيخ بوعمامة والشيخ المقراني، وبعض من هذه الظروف تمثلت في توغل الاستعمار الفرنسي بالمنطقة مما دفع بسكانها لمقاومته والتصدي له وظهر ذلك من خلال عدة انتفاضات شعبية منها مقاومة أولاد نائل تحت راية الأمير عبد القادر.

لقد أدى الشيخ سي أحمد بن حمرورش واجبه الوطني فكان خير مثال يقتدى به وذلك بفضل الدور الذي أداه والمتمثل في تأسيسه للزواية التي عملت على نشر تعاليم الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم وغيرها من المهام، كما أن نشاطه لم يقتصر على الجانب التعليمي بل كانت له مواقف جهادية ضد الاستعمار الفرنسي من خلال مشاركته لعدة مقاومات شعبية منها: مقاومة الأمير عبد القادر، ومقامة الفتحة بالأغواط سنة 1852م، ومقاومة أولاد سيدي الشيخ بالبيض.

**الهوامش:**

1. **عبد الله حشلاف**، كتاب سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، ع:57، المطبعة التونسية تونس، 1929م ص45.
2. **الميلود قويسم**، ترجمة الشيخ سي أحمد بن حمرورش ( اليحياوي النايلي المشيشي الإدريسي الحسني)، غير منشور، ص22.
3. يقول السيد عبد القادر حمرورش أن الشيخ سي أحمد بن حمرورش أكبر سنا من الشيخ سي الشريف بن الأحرش وكما هو معلوم بأن هذا الأخير ولد سنة 1803م، ومن خلال هذا يكون الشيخ سي أحمد بن حمرورش من الممكن قد ولد حوالي سنة 1795م، انظر: **مقابلة مع السيد عبد القادر حمرورش**، يوم الأربعاء، 30 نوفمبر2016م الساعة 16:00 بفندق النايلي بحضور الأستاذ عبد القادر حليس والأستاذ محمد الصغير سويسي (قامت بإجراء المقابلة مبخوتة قعفازي).
4. **الجلفة:** نظرة صغيرة في الخريطة توضح أن الدائرة القديمة للجلفة تبدأ من قلتة السطل المحاذية لجنوب الهضاب العليا، وتحتوي جزءا من الأطلس الصحراوي ممتد من الجنوب بحزام من صفيحة صحراوية بين الأغواط وغرداية غربا، وأولاد جلال وتقرت شرقا، انظر:

**François de villaret**, siècles de steppe jalons pour l’histoire de Djelfa, troisième partie: récits populaires, C.D.S.G (Algérie), 1995, p iii.

1. **أولاد يحي بن سالم**: قبيلة غير خاضعة لتطبيق المرسوم التشريعي تابعة للبلدية العربية الجلفة، المقاطعة القضائية ودائرة الجلفة، قسمة المدية، على مسافة 50 كلم جنوب الجلفة (الأصح بين 85 و90كلم جنوب الجلفة) وشرق الطريق الوطني الجزائر-الأغواط عدد الأهالي 1149 نسمة، وأولاد يحي بن سالم تتكون من البطون التالية: أولاد جنيدي، أولاد العيشي، أولاد جحيش، وأولاد سعد بوزيد، انظر: **أكاردو**، معجم قبائل ودواوير الجزائر، تر: حمزة الأمين يحياوي –مالك بن خيرة ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص253.
2. **الطيب بن لخضر قرشي الغريبي**، زهرة الخمائل في نسب أولاد سيدي نائل ومن جاورهم من الأشراف والقبائل، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2016م، ص ص173-174.
3. **علي نعاس**، تنبيه الأحفاد بمناقب الأجداد، د ط، مطبعة رويغي، الجزائر،2016م، ص55.
4. **الميلود قويسم**، المرجع السابق، ص ص23-28.
5. **مقابلة مع الحاج تارزي عزوزي "الزاوية العزوزية بالأغواط لتحفيظ القرآن الكريم"**، يوم السبت، 03 ديسمبر 2016م، ساعة 15:00، فندق نايلي، بحضور الأستاذ عبد القادر حليس (قامت بإجراء المقابلة مبخوتة قعفازي).
6. **الميلود قويسم**، المرجع السابق، ص ص26،28-29.
7. **مقابلة مع الشيخ مبروك حمرورش**، يوم السبت، 22 أكتوبر 2016م، الساعة 8:52 عند ضريح الشيخ سي أحمد بن حمرورش ببلدية سدرحال (قامت بإجراء المقابلة مبخوتة قعفازي).
8. **مبخوتة قعفازي**، الشيخ سي أحمد بن حمرورش مسيرة علم وجهاد (1795-1915م) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية-جامعة زيان عاشور-الجلفة، إشراف الأستاذ: عبد القادر حليس، 2016/2017م، ص ص41-42.
9. **لمباركي بلحاج**، البداية في أعلام وأقلام جنوب الولاية، غير منشور، ص28-29.
10. **مبخوتة قعفازي**، مرجع سابق، ص ص48-49.
11. **لمباركي بلحاج**، صور وخصائل من مجتمع أولاد نائل، د ط، منشورات السهل، الجزائر 2009م، ص ص21-22.
12. **سي الشريف بالأحرش:** هو الشيخ سي الشريف بن الأحرش بن القندوز بن الأحرش بن احمد بن الغربي بن الغويني بن محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن امليك بن محمد الملقب بنائل، ولد الشيخ سي الشريف بن الأحرش خليفة الأمير عبد القادر على أولاد سيدي نائل ببلدة زاغز بحاسي بحبح (الجلفة) في شهر جوان 1803م، نشأ وتربى تربية السعداء في حجر والديه وكان من الذين اختصهم الله برعايته، قرأ القرآن الكريم وحفظه حفظا جيدا ولما بلغ الثامنة عشر من عمره انتقل في طلب العلم وسلوك الطريق إلى الشيخ المختار الجيلالي بأولاد جلال، فأخذ عنه علوم السلوك وعلوم الشريعة ثم أجازه الشيخ وكتب له بخط يده الإجازة ثم دعى له بالخير وأذن له في إعطاء العهد وتعمير الزاوية ببلده وبقي فيها ثمانية عشر سنة انظر: **محمدالصغير بن الشيخ المختار الجيلالي**، تعطير الأكوان بنشر شذا نفحات أهل العرفان، المطبعة الثعالبية الجزائر، 1916م، ص ص218-219.

**الأمير عبد القادر:** ولد بالقيطنة قرب معسكر سنة 1808م، تلقى تربيته بالزاوية التي كان يتكفل بها والده محي الدين، ثم تابع دراسته بوهران على يد علماء أجلاء حيث اخذ منهم أصول العلوم الدينية والأدب العربي والتاريخ والرياضيات وعلم الفلك والطب، بويع الأمير عبد القادر بتاريخ 21/11/1832م وكانت البيعة الأولى، قام بعدها بتكوين جيش قوي وبدأ في تنظيم شؤون الدولة الحديثة بما أنه مؤسسها، أمضى الجنرال بيجو معاهدة التافنة المشهورة سنة 30/05/1837م ليحكم بهذا الأمير عبد القادر الغرب الجزائري ومنطقة التيطري وجل منطقةالجزائر، توفي الأمير عبد القادر في مزاهر دمشق سنة 26/05/1883م، انظر: **السعيد بوخلخال**، تواجد الأميرعبد القادر ومقاومته في منطقة الجلفة، قاعة المحاضرات للمركز الثقافي الإسلامي-الجلفة-، يوم الثلاثاء 14 مارس 2017م، الساعة 14:00.

1. **التلي بالأكحل**: بن قريدة بن إبراهيم ينتمي إلى عرش أولاد سي احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن مليك بن نائل، ولد بالتقريب عام 1790م في عائلة علم وتقوى، عايش الأتراك ودخل قصورهم، واكتسب حنكة سياسية وعسكرية كبيرة ساعدته على قيادة الرجال وتسيير المعارك، انظر: **سنوسي نائبي**، مساهمة قبائل أولاد نائل في المقاومات الشعبية من خلال المصادر الفرنسية 1836/1890م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر (2) 2014م، ص ص106-107.
2. **مقاومة الأغواط**: أعلنت فرنسا شن هجوم على الأغواط في شهر ماي 1851م، واشتبك الطرفان في 22 ماي 1852م جنوب وادي جدي أسفرت العديد من القتلى، وبدأ الفرنسيون بالاستيلاء على أحياء المدينة، انظر: **نوال بن يحي، نصيرة بوطبة،** المقاومات الشعبية في منطقة الجلفة خلال القرن 19 (التلي بلكحل نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر، قسم تاريخ جامعة زيان عاشور- الجلفة إشراف الأستاذ: برابح محمد الشيخ 2014-2015م، ص39.
3. **مبخوتة قعفازي،** المرجع السابق، ص ص33-37.